وانما عدل عن الكسرة الى الضمة مع ان الاولى هى الاولى لكونها الاكثر
في همزات الوصل لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة والحالات
لا عبرة بالساكن بينهما حيث انه ليس بحاجز ولمناسبة عين
الفعل واما ان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما اى اصليا او مفتوحا
فابتدئ بهما مكسورة على اصلها نحو اضرب واذهب واعلم واشار
الى ذلك بقوله واكسره حال الفتح والكسر وفي اى واكسر الهمز
حال كسر ثالث الفعل او فتحه اما وجه كسره فى مكسوره فهو
المناسبة بينهما كما فى ضمه مع مضمومه واما وجه كسره في مفتوحه
فالحمل له على مكسوره كنظيره في اعراب المثنى والجمع كذا ذكره
الشيخ زكريا والاظهر لدفع الاشتباه في بعض الصور باعتبار بعض
الصيغ ولان همزة القطع غالبا يكون مفتوحة فلا بد من ظهور
المغايرة واما اذا كان ثالث الفعل مضموما ضما غير لازم بان
يكون عارضا لاعلال كسرت ايضا نحو امشوا فان اصله امشيوا
فنقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان
فحذفت الياء فصار امشوا وكذا قوله ايتوني وقد ذهب
ابن المص وتبعه الشراح الى حصر تصوير الامثلة مختصا بالامر
من الثلاثي المجرد ولعلهم غفلوا عن كونهم كذلك حكم الامر مطلقا

والماضي
قطعية

قطعية والماضي من الثلاثي المزيد ما عدا باب الافعال فان همزته
مطلقا قطعية سواء كان ذلك الفعل الماضي معلوما او مجهولا
نحو اجتمعت واجتثت واستكبروا واتمن واستهزئ واتخذناهم
سخريا لمن قرأ بالاخبار ونحو انطلقوا واستغفروا وبذلك
التعميم اشار الناظم حيث قال ثالث من الفعل ولم يقل عين الفعل
فافهم وقال الشيخ وابدا وجوبا ولعله اشار الى الخلاف الواقع
في نحو قل ادعوا حال الوصل كما بينه الشاطبي رحمه الله تع بقوله

وضمك اولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ند حلا
ثم قول الناظم وفي حروف جزء مدحول لها قوله لاسماء غير اللام كسرها
وفي بتشديد الياء سكن وقفا او خفف فهو فعيل بمعنى فاعل
اى تام والمعنى كسر الهمزة فيها بخلافها في لام التعريف فانها تفتح
طلبا للخفة فيما يكثر دوره وغير اما مجرور على انه نعت الاسماء
او منصوب على الاستثناء والمراد باللام لام التعريف وكسرها مرفوع
على انه مبتدأ وضميرها راجع الى الهمزة في اول الاسماء وخبره وفي
وفي الاسماء متعلق بكسر واللام في الاسماء متحركة بحركة منقولة اليها
من الهمزة بعدها حيث ادرجت الهمزة واكتفى بحركة اللام عن همزة
الوصل والمعنى ان همزة الاسماء كلها مكسورة غير همزة لام التعريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)